يرضاه الله من القول والله بما يعلمون محيط واتوفى مجلسهم
ذلك بما قدر واعليه من الهذيان واللغط والتخليط وراموا
استدعا المثبت الى مجلسهم الذي عقدوه ليجعلوا نزله عند
قدومه مالم لفقوه من المكر وموهوه فحبس الله عز سبحانه
عنا ايديهم والسنتهم فلم يتجاسروا عليه ورد الله كيدهم في
نحورهم فلم يصلوا بالسوء اليه وخذلهم المطاع فرقوا كالنبوع
من المحاضه وقلب الله قلوب اوليائه وجنده عليهم من كل
بادوحاضه واخرج الناس لهم من المخبأة كمائنها ومن الجوا
يف والنقلات دفائنها وقوى الله جاش المثبت وثبت قلبه
ولسانه وشيد بالسنة المحمدية بنيانه فسعى في عقد مجلس
بينه وبين خصومه عند السلطان وحكم على نفسه كتب
شيوخ القوم السالفين وائمتهم المتقدمين وانه لا يستنصر
من اهل مذهبه بكتاب ولا سنة انسان وانه جعل بينكم بينه وحم
اقوال من قلد تموه ونصوص من على غيره من الائمة قد متموه
وصرح المثبت بذلك بين ظهرانيهم حتى بلغه دانيهم لقاصيهم
واستعفوه من عقده فطالبهم المثبت بواحدة من خلال ثلاث
مناظرة في مجلس عام على شريطة العلم والانصاف تحضر فيه
النصوص النبوية والاثار السلفية وكتب ائمتكم المتقدمين
من اهل العلم والدين فقيل لهم لا مقيل لكم تسابقون لها في
هذا الميدان وما لكم بمقاومة فرسانه من يدان فدعاهم الى
مكانته ما يدعون اليه فان كان حقا قبله وشكر هم عليه وان
كان غير ذلك سمعتم جواب المثبت وتبين لكم حقيقة ما لديه
فابوا ذلك اشد الاباء واستعفوا غاية الاستعفاء فدعاهم الى
القيام بين الركن والمقام قياما في مواقف الابتهال

حاسرين

حاسرين الرؤس نسأل الله ان يتزل باس باهل البدع والضلال
وظن المثبت والله ان القوم يجيبونه الى هذا فوطن نفسه عليه
غاية التوطين وبات يحاسب نفسه ويعرض ما يثبته وينفيه
على كلام رب العالمين وعلى سنة خاتم المرسلين ويتجرد من كل
هوى يخالف الوحي المبين وهوى بصاحبه الى اسفل السافلين
فلم يجيبوه الى ذلك ايضا وتوسم الاعتذار بما دل على ان القوم هم
ليسوا من اولي الايدي والابصار فحينئذ شمر المثبت عن
ساق عزمه وعقد لله مجلسا بينه وبين خصمه يشهده
القريب والبعيد ويقف على مضمونه الذكي والبليد وجعل
عقد مجلس التحكيم بين المعطل الجاحد والمثبت المرمي بالتجسيم
وقد خاصم في هذا المجلس بالله وحاكم اليه وبرئ الى الله من
كل هوى وبدعة وضلالة وتحيز الى فئة غير رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما كان اصحابه عليه والله سبحانه هو المسئول
ان لا يكله الى نفسه ولا الى شيء مما لديه وان يوفقه في جميع
حالاته لما يحبه ويرضاه فان ازمة الامور بيده وهو يرغب
من يقف على هذه المحكومة ان يقوم لله قيام متجرد عن
هواه قاصد الرضى مولاه ثم يقرأها متفكرا ويعيدها
ويبديها متدبرا ثم يحكم فيها بما يرضي الله ورسوله وعباده
المؤمنين ولا يقابلها بالسب والشتم كفعل الجاهلين واللعا
نين فان راى حقا قبله وشكر عليه وان راى باطلا رده واهدى
الصواب اليه فان الحق لله ورسوله والقصد ان تكون كلمة
السنة هي العليا جهادا في الله وفي سبيله والله عند لسان
كل قائل وقلبه وهو المطلع على نيته وكسبه وما كان اهل
التعطيل واوليائه وان اولياؤه المتقون المؤمنون المصدقون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)